

## تفسير السمعاني

@ 422 @ .

( ^ ) الذين خسروا أنفسهم وذل عنهم ما كانوا يفترون ( 21 ) لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخرسون ( 22 ) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ( 23 ) مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل ( \* \* \* \* ) أعظم الخسران ، خسران النفس ، وأعظم الربح : ربح النفس . وقوله : ( ^ ) وذل عنهم ما كانوا يفترون ) يعني : فات عنهم ما كانوا يزعمون من شفاعة الملائكة والأصنام . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) لا جرم ) فيه قولان : .  
أحدهما : لاجرم يعني : حقا ( ^ ) أنهم في الآخرة هم الأخرسون ) .  
والقول الثاني : أن قوله : ( ^ ) لا ) رد لما قالوا ، وقوله : ( ^ ) جرم ) ابتداء كلام ، وجرم بمعنى : كسب ، قال الشاعر : .  
( ولقد طعنت أبا عيينة طعنة % جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا ) .  
يعني : كسبتهم الغضب . وقال آخر : .  
( نصبنا رأسه في رأس جذع % بما جرمت يداه وما اعتدينا . ) .  
فمعنى الآية : جرم أي : كسب لهم كفرهم التباب والخسران . .  
قوله تعالى : ( ^ ) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم ) قال مجاهد :  
يعني : خشعوا . وقال بعضهم : اطمأنوا . وروي عن ابن عباس : خافوا . وقوله : ( ^ ) إلى ربهم ) أي : لربهم ، مثل قوله تعالى ( ^ ) بأن ربك أوحى لها ) أي : إليها ، فكذلك ها هنا : إلى ربهم . .  
وقوله : ( ^ ) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع ) الآية ، الفريقان ها هنا : فريق الكفار ، وفريق المؤمنين . وقوله : ( ^ ) كالأعمى والأصم ) فيه قولان : .  
أحدهما : أن ' الواو ' صلة ، ومعناه : كالأعمى الأصم ، كما يقول القائل : رأيت العاقل والظريف أي : رأيت العاقل الظريف .